الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4723 | الأحد | 28 ربيع الآخر 1445 هـ | 12 نوفمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

تقارير عن مقتل نحو 700 شخص بغرب دارفور خلال يومين

الأمم المتحدة : العنف في السودان يوشك أن يصبح «شرا مطلقا»

«وكالات» : حذّرت الأمم المتحدة الجمعة من تزايد انتهاكات حقوق الإنسان في دارفور في غرب السودان بعد اشتداد المعارك في الشهر السابع من الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وقالت كليمنتين نكويتا سلامي، أبرز مسؤولة مساعدات من الأمم المتحدة في السودان، إن المنظمة تتلقى تقارير مروعة دون انقطاع عن أعمال عنف مختلفة وحالات اختفاء قسري واحتجاز تعسفي وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والأطفال، وأضافت أن ما يحدث يوشك أن يصبح شرا مطلقا.

وأضافت أن نحو 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد السكان، بحاجة إلى مساعدات إنسانية وإلى الحماية، وأن أكثر من 6 ملايين فروا من منازلهم ونزحوا داخل السودان أو إلى دول مجاورة.

وأفاد الفارون إلى تشاد بحدوث زيادة جديدة في عدد حالات القتل بدافع عرقي في ولاية غرب دارفور السودانية، بعد أن سيطرت قوات الدعم السريع على قاعدة الجيش الرئيسة في الجنينة عاصمة الولاية.

وقال مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في بيان «قبل 20 عاما أصيب العالم بصدمة من الفظائع الوحشية وانتهاكات حقوق الإنسان في دارفور، ونخشى أن تتطور ديناميكية مماثلة».

وأضاف أن «الوقف الفوري للقتال والاحترام غير المشروط للمدنيين من جميع الأطراف أمر ضروري لتجنب كارثة جديدة».

أكثر من 6 ملايين شخص فروا من منازلهم ونزحوا داخل السودان أو إلى دول مجاورة

من جهتها قالت المنظمة الدولية للهجرة، إن ثمة تقارير عن مقتل نحو 700 شخص وإصابة 100 آخرين في غرب دارفور بعد اشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بين يومي 4 و5 نوفمبر الجاري، فيما لا يزال 300 شخص في عداد المفقودين.

وأسفرت الحرب بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) عن سقوط 10 آلاف و400 قتيل وفق منظمة «إكليد» المعنية بإحصاء ضحايا النزاعات، كما أدت إلى نزوح ولجوء أكثر من 6 ملايين سوداني، وفق الأمم المتحدة.

من جهة أخرى قالت المنظمة الدولية للهجرة في بيان إن ثمة تقارير عن مقتل نحو 700 شخص في غرب دارفور بعد اشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بين يومي 4 و5 نوفمبر الجاري.

وأضافت المنظمة في بيان الخميس أن 100 شخص أصيبوا و300 آخرين في عداد المفقودين.

وكانت الأمم المتحدة حذرت في وقت سابق من احتدام القتال في إقليم دارفور بين الجيش وقوات الدعم السريع مع دخول الحرب بينهما شهرها السابع.

وكتب طوبي هارورد نائب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية على موقع إكس «يتعرض مئات آلاف المدنيين والنازحين لخطر كبير الآن في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، مع تدهور الوضع الأمني، ونقص الغذاء والماء، والخدمات المحدودة جدا».

وتابع «يتقاتل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع من أجل السيطرة على المدينة، وستكون لذلك تداعيات كارثية على المدنيين».

كما أبدت السفارة الأميركية في السودان قلقا بالغا حيال تقارير شهود عيان عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان من جانب قوات الدعم السريع، بما في ذلك عمليات قتل في منطقة أردمتا بولاية غرب دارفور، والاستهداف العرقي لزعماء وأفراد إثنية المساليت إحدى أبرز المجموعات العرقية غير العربية في غرب دارفور.

والاثنين الماضي، نعى مجلس السيادة الحاكم في بيان «أحد أعمدة الإدارة الأهلية بغرب دارفور محمد أرباب «الذي اغتيل غدرا على يد مليشيات الدعم السريع المتمردة بعد اقتحامها منازل المواطنين في منطقة أردمتا، كما تم قتل ابنه و8 من أحفاده، في جريمة نكراء يندى لها جبين الإنسانية»، حسب البيان.

أما في أم درمان فتنتشر جثث لأشخاص بالزي العسكري في الشوارع حسب ما أفاد شهود عيان الخميس، وأفاد آخرون بسقوط قذيفة على مستشفى النو شمال أم درمان آخر المرافق الطبية التي تخدم هذه المنطقة «مما أسفر عن مقتل عاملة».

وتتواصل المعارك في كل من الخرطوم بضواحيها وإقليم دارفور في ظل إخفاق مفاوضات جديدة هذا الأسبوع بشأن وقف إطلاق النار ترعاها السعودية والولايات المتحدة.

ومنذ أبريل الماضي يتواصل قتال شرس في مناطق مكتظة بالسكان بين قوات الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي».

وأدى الصراع بين الجنرالين المتنافسين إلى شل الخدمات الأساسية في السودان وتدمير أحياء بكاملها في العاصمة وإقليم دارفور الشاسع غربي البلاد.

وأسفرت الحرب عن سقوط 10 آلاف و400 قتيل وفق منظمة «إكليد» المعنية بإحصاء ضحايا النزاعات، كما أدت إلى نزوح ولجوء أكثر من 6 ملايين سوداني، وفق الأمم المتحدة.

فصائل عراقية تستهدف قاعدة رميلان في سوريا بمسيرتين

قوات أمريكية في سوريا

«وكالات» : بعد هجمات متعددة استهدفت قواعد عسكرية أميركية في العراق وسوريا خلال الفترة الماضية، شهدت قاعدة رميلان الأميركية في سوريا محاولة اعتداء جديدة.

فقد أعلن فصيل عراقي يحمل اسم «المقاومة الإسلامية في العراق» في بيان نشر على مواقع التواصل، أمس السبت، أنه استهدف قاعدة رميلان بواسطة طائرتين مسيّرتين وأصابتا أهدافهما بشكل مباشر، بحسب وكالة «أنباء العالم العربي».

في سياق متصل، استهدف مطار حرير في مدينة أربيل بكردستان العراق من جديد بطائرة مسيّرة مفخخة ظهر أمس، بحسب ما قالت شبكة «روداو» الإخبارية الكردية.

ونقلت الشبكة عن مصدر أمني قوله إن الطائرة المسيّرة سقطت قرب قاعات المطار وانفجرت، مبيّناً أن القاعات التي أخليت في وقت سابق، تعرضت لأضرار مادية.

وأصدرت فصائل عراقية عدة بيانات مؤخرا تعلن فيها استهداف قواعد أميركية في المنطقة، ردا على استمرار القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

فيما تقول الفصائل إن الهجمات الإسرائيلية على القطاع تتم بدعم أميركي مباشر.

وتعرضت القاعدة التابعة لقوات التحالف الدولي في رميلان بريف الحسكة الشمالي، لهجمات سابقة مصدرها الأراضي العراقية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكان هذا الفصيل أعلن في وقت سابق استهداف قاعدة رميلان والشدادي وعين الأسد التي تضم قوات أميركية.

يذكر أن هذه القاعدة وغيرها من القواعد التي تضم قوات أميركية في العراق وسوريا على السواء تعرضت خلال الفترة الماضية لهجمات بالدرون أو صواريخ الكاتيوشا.

أتت تلك الهجمات في خضم المخاوف الدولية لاسيما الأميركية المتصاعدة من توسع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي تفجر قبل أكثر من شهر، إلى حرب إقليمية، تدخل فيه إيران على الخط إما مباشرة وإن كان مستبعداً، أو عبر الفصائل الموالية لها.

ورفعت الولايات المتحدة جاهزيتها العسكرية، ودفعت بمزيد من أنظمة الدفاع الجوية إلى الشرق الأوسط.

ومنذ تفجر الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في السابع من أكتوبر، إثر الهجوم المباغت الذي شنته حماس على مستوطنات إسرائيلية في غلاف غزة، ارتفعت وتيرة التهديدات من قبل عدة فصائل ومجموعات مدعومة إيرانياً سواء في العراق أو سوريا وحتى لبنان.

واشنطن تحذر الصين من «عواقب وخيمة» لشركات تساعد روسيا

خلال لقاء الوزيرة الأمريكية يلين مع خه لي فنغ نائب رئيس الحكومة الصينية

«وكالات» : قالت وزيرة الخزانة الأمريكية غانيت يلين، الجمعة، إن الحكومة الأمريكية اطلعت على أدلة على احتمال مساعدة شركات صينية في تدفق معدات تستخدمها روسيا في جهودها في الحرب على أوكرانيا، على الرغم من العقوبات الغربية المفروضة على موسكو.

وذكرت يلين أنها حثت الصين على تضييق الخناق على الشركات، وقالت «إنها أثارت الموضوع خلال اجتماعات استمرت يومين مع خه لي فنغ نائب رئيس الحكومة الصينية، وعبرت عن قلقها من أن معدات «تفيد الجيش الروسي» تراوغ العقوبات، وتصل إلى موسكو لمساعدتها في حربها على أوكرانيا.

وأضافت يلين في مؤتمر صحافي في سان فرانسيسكو: «شددت على أن الشركات لا بد ألّا تقدم دعماً مادياً لقطاع الصناعات الدفاعية الروسي، وأنها ستواجه عواقب وخيمة إن فعلت ذلك».

وتابعت «نحن عازمون على فعل كل ما بوسعنا لإيقاف هذا التدفق المادي الذي يساعد روسيا في شن هذه الحرب الوحشية وغير المشروعة»، محذرة أن أي شركة ستساعد موسكو في جهودها في الحرب قد تواجه عقوبات.

وأشارت إلى أن الحكومة الأمريكية فرضت بالفعل عقوبات على عدد من الشركات الخاصة، بما في ذلك بعض الشركات في الصين، التي تساعد روسيا في الحصول على المعدات، بالإضافة إلى بعض المؤسسات المالية التي يُحتمل أنها تساعد في تلك الجهود.

وقالت يلين «نود رؤية الصين تضيق الخناق على هذا، وخصوصا عندما نكون قادرين على تقديم معلومات». ولم تخض في مزيد من التفاصيل عن أسماء الشركات المتورطة، أو رد فعل خه.

وشددت يلين على أن الشركات الصينية التي يشملها التحذير شركات خاصة، وقالت إنها لا تشير إلى أن هذا يحدث بعلم من الحكومة الصينية.

كييف تتعرض لهجوم جوي وإسقاط مسيرتين فوق الأجواء الروسية

«وكالات» : تعرضت العاصمة الأوكرانية كييف -صباح أمس السبت- لهجوم جوي روسي، مع سماع دوي انفجارين قويين على وقع أصوات صفارات الإنذار.

وقال رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو إن العاصمة الأوكرانية تعرضت لهجوم جوي أمس مع سماع دوي انفجارات هائلة، لكن لا أنباء بعد عن سقوط ضحايا، وهذا هو الهجوم الأول على كييف منذ أواخر سبتمبر الماضي.

وأضاف كليتشكو -عبر تلغرام- أنه سُمع دوي انفجارات هائلة في الضفة اليسرى لنهر دنيبرو في العاصمة، وتابع أن الدفاع الجوي كان يعمل بشكل مبدئي ضد الصواريخ الباليستية.

وصدرت تحذيرات من وقوع هجمات جوية على كييف ومنطقة مجاورة قبل دقائق فحسب من سماع دوي الانفجارات، وحثت سلطات المدينة السكان على البقاء في الملاجئ.

من جانبها، قالت وزارة الدفاع الروسية -في وقت مبكر أمس السبت- إن وحدات روسية مضادة للطائرات أسقطت طائرتين مسيرتين أوكرانيتين فوق منطقة موسكو ومنطقة سمولينسك غربي البلاد.

والجمعة، قال جهاز المخابرات العسكرية الأوكرانية إن طائرات مسيرة تابعة للبحرية الأوكرانية أغرقت زورقي إنزال روسيين صغيرين في شبه جزيرة القرم، بينما استعدت القوات لمزيد من الهجمات الروسية في الشرق، خاصة في بلدة أفدييفكا المدمرة.

وقال الجيش الأوكراني إن الزورقين تعرضا للقصف خلال الليل، وكانا مأهولين ومحملين بمركبات مدرعة.

من جهته، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الهجمات على أهداف بحرية أضعفت القوة العسكرية لموسكو في المنطقة.

واستولت موسكو على شبه جزيرة القرم من أوكرانيا وضمتها عام 2014، ويقع مقر أسطولها في البحر الأسود في مدينة سيفاستوبول بالقرم.

من جهة أخرى أعلن الجيش الأوكراني، الجمعة، إنه استهدف سفينتي إنزال بطائرات بزوارق مسيرة في شبه جزيرة القرم بالبحر الأسود التي ضمتها روسيا في عام 2014.

ونشرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية لقطات فيديو تظهر الهجوم الجديد على الساحل الغربي. وبالإضافة إلى ذلك، تردد أن أماكن إقامة الجنود الروس في بلدة مجاورة قد تعرضت للقصف بصاروخ أوكراني. ولم يتسن التحقق من المعلومات بشكل مستقل.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، إسقاط طائرتين مسيرتين فوق شبه جزيرة القرم. ومع ذلك، لم تعلق سلطات موسكو بعد على الهجمات البحرية وتأثيرها المزعوم على الثكنات الروسية.

وتشن روسيا حرباً واسعة النطاق ضد أوكرانيا منذ أكثر من 20 شهراً. وتقاتل أوكرانيا بمساعدة عسكرية غربية، وأعلنت بصورة متكررة عزمها على استعادة شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا بشكل غير قانوني في عام 2014.

وأعلن متحدث باسم الجيش الأوكراني، الجمعة، أن الجيش الروسي الذي يشن هجوماً على مدينة أفدييفكا في شرق أوكرانيا منذ شهر، لا يزال يحاول تطويقها والاستيلاء على مصنع استراتيجي، مضيفا أن مدنيين قتلا.

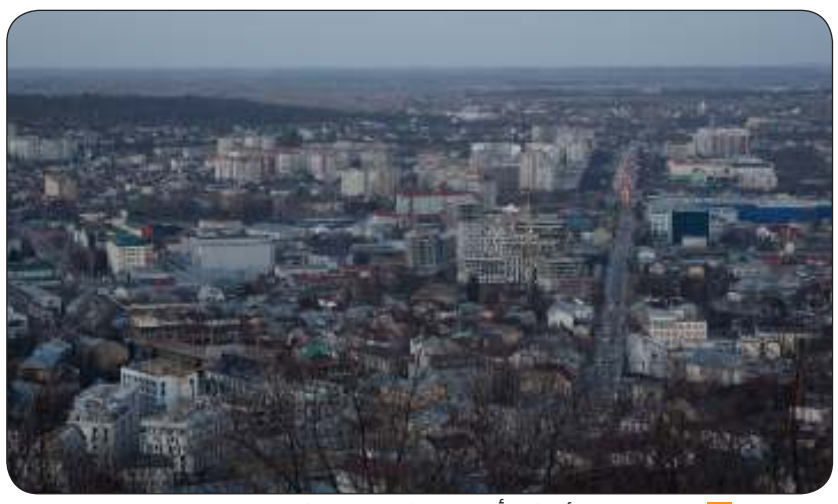
وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ونظيره الكوري الجنوبي بارك جين

وقال أولكسندر شتوبون للتلفزيون الأوكراني: «لا يقاتلون من أجل المصنع فحسب، بل يصرون على محاصرة أفدييفكا».

وأضاف أن «المصنع مهم بالنسبة للجنود الروس» موضحاً أنه لا يزال تحت السيطرة الأوكرانية حالياً.

لكن الهجمات مستمرة و«قتل مدنيان، رجل وامرأة، جراء قصف على مبنى سكني» على حد قوله.

وقالت السلطات الأوكرانية، إنها تتوقع هجوماً روسياً ثالثاً على أفدييفكا منذ العاشر من أكتوبر. وبحسب كييف فإن روسيا تتكبد خسائر فادحة لكنها لا تستسلم.

وتتمركز القوات الأوكرانية في أفدييفكا خلف تحصينات كبيرة، لكنها اضطرت للتراجع قليلاً قبل شهر ويبدو أن الدفاعات صامدة حتى الآن.

وقال حاكم خيرسون أولكسندر بروكودين إن رجلاً قتل في قصف مدفعي روسي على المنطقة حيث تحتدم المعارك.

وأضاف في وقت لاحق أن هجوماً آخر أدى إلى مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين في قرية نوفوريسك في المنطقة نفسها.